

الموسم الثالث لبعثة محاجر الجرايواكي الاثرية بوادي الحمادات
معهدالاثار، جامعة كلية لندن بالاشتراك مع ادارة المحاجر والمناجم الاثرية

٢٦-١٩ نوفمبر ٢٠١٢



تقرير مبدئي لوزارة الدولة لشئون الاثار

اليزابيث بلوكسام، جيمس هارل، نورا مولوني، اشرف السنوسي

٢٩ نوفمبر ٢٠١٢

مقدمة:

اجبرنا لتعديل الاهداف الرئيسية للعمل لموسم نوفمبر ٢٠١٢ عن ما كان في الطلب الاصلي وذلك نتيجة لغياب احد الاعضاء الرئيسيين. وبناءا عليه كانت اهداف هذا الموسم كالتالي:

- تحديد المخاطر ومراقبة عملية بناء الطريق التي بدأت عام ٢٠١١.
- فحص المواقع القريبة من الطريق تحسبا للسيول الحالية بالمنطقة.
- عمل فحص اضافي للمحاجر التي تم وضعها علي الخريطة بهدف محاولة تأريخها عن طريق البحث عن علامات وادوات او قطع اولية ونقوش وفخار .
- المسح الاثري عن طريق السير اعلي جبال وادي الحمامات والمنطقة المحيطة بها لتحديد المحاجر الاثرية غير المسجلة وبشكل خاص البحث عن محاجر الدولة القديمة والوسطي المطلوب تحديدها .
- تحديد محاجر ادوات الدولوريت.
- دراسة علامات النقر بمحاجر الاواني والصلابات التي تعود لما قبل وبداية الاسرات ومقارنتها مع محاجر العصر البطلمي والروماني بهدف تحديد الاختلافات التي من الممكن ان تساعد التسلسل التاريخي.
- عمل خريطة تفصيلية لمحجر العصر الروماني المتأخر بين بئر الحمامات وبين محاجر الجرايواكي الرئيسية (محاجر بخن).
- زيارة مخزن الاثار بقطر بهدف تحديد لوحات تتعلق بأعمال التحجير بوادي الحمامات.

فريق العمل:

د/ اليزابيث بلوكسام (مدير البعثة)- معهد الاثار، جامعة كلية لندن
د/ نورا مولوني (اثرية) - معهد الاثار، جامعة كلية لندن
د/ جيمس هارل (جيولوجي) - جامعة توليدو، الولايات المتحدة الامركية

مراقبة الموقع:

بدأت عملية تقوية طريق وادي الحمامات (نظرا للسيول الكبيرة التي قطعت الطريق) في عام ٢٠١١ وفي نوفمبر ٢٠١١ وصلت عملية تدعيم الطريق الي المنطقة الاثرية الرئيسية والهامة من موقع محاجر وادي الحمامات (راجع Bloxam et al., 2011). تم وضع قواعد كبيرة حول المنشآت الخرسانية من كلا الجانبين للطريق وذلك لتحسينها، ويعد العنصر المدمر من هذه الاعمال هو استخدام معدة حفر لتطهير الخنادق من كلا الجانبين للطريق وذلك لوضع الخرسانة.

ومن الجلي ان النتائج جيدة بناءا علي مقابلة لنا مع مفاول اءءءم الطرءق مع مساعءة الاساءء هلال المءءر العام لمنطقة البحر الاحمر وءاسءن مءموء مءءر البحر الاحمر واءمء مرسل مءءر منطقة القسلر؁ فقاء ءءنءوا (عمال الطرءق) وبشكل كامل المناطق ذااء العناصر الاثرءة الهامة مثل منطقة لواحاء النقوش الصخرءة؁ المنطقة الرءسءة للنقوش الهءروءلءفةة والمنطقة السكناءة

ولم ىءم ءءمءر اء من هءه المواقع لانهم ءءنءوا اءضا وءع منشاءاء ءرسانءة بءوار هءه الاماكئ. (شكل ١). وكان من الواضء اءضا ان معءاءاء الءفر لم ءسءءم فء هءه المناطق. وءعء ذلك من النءاءء الهامة عن كءفءة الءعامل واطهار اهمءة المناطق الاثرءة للمقاولءن والءء من المءءمل ءءمءرها. ورءم ذلك من ءر الموءء كءفءة عمل السءول لقنوااء ءءءة حول الءءران الءرسانءة؁ لذلك فان الملاحظاء المءكراءة والمئءظمة هامة لذلك.

ورشة صنع اساور من ماقبل الاسراء (بئر الحماماء) BHWK2 :

قمنا باعاءة زءارة ورشة الاساور الءانوءة والصءرءة والءء من فءص فءار المومسل السابق ءأرءء بعصر نقاءة ٢ من فءرة ماقبل الاسراء. وبشكل اساسء ارءنا النظر الء الادوااء الءءرءة المءكلسة الموءوءة بارضءاء الورش؁ وذلك لان ءلك الماءة ءر مءلءة بهءه المنطقة (رابع Bloxam et al., 2011). وءعء الاداءان ذااء الشكل الهالء والمءصصه للءقب (Bloxam et al., 2011 Fig: 16) هاماءان كونهم صنعوا من الءر الرملء المءكلس الناعم وهو ما ىشءر رءما انهم ءلبوا الء الموقع من مسافاء بعءة. ونحن نفءرض ان هءه الادوااء صنعاء فء مكان اخر وءلبوا للورشة كءء من من ءقءة الادوااء؁ وقء ءم قءاس كلا ءرءا الءقب ووءء انهم من نفس المقاس ءقربءا ١- (٦٠ x ٤٩ x ٣٦ سمك : ٢-٦٦ x ٥١ x ٢٥ سمك).

والادوااء الاخرء من الءر الرملء المءكلس مءءلفة لء ما فء الءوءة وربما ىكون مءءرها مءلءا علء مسافه ٢-٣ كم الء الغرب - وىءءاء ذلك الء فءص اضافء. اءاءه اخرء هامة عثر علءها هءا المومسل هء قءعة من الءر الرملء المءكلس ذااء علاماء ءر رءما اسءءءمء للئءءم ءوااف الاساور كما ىظهر (بالشكل ٢). كما ءم ملاحظه ان لون ءر الءرءواكء المءسءءم لصنع الاساور وبعض الصلاءاء كان اللون الاءضر الضارب للازرق بءرءاءه وهءه الءامة ءر موءوءة بالءرب. من ءم نءمن ان هءاك عءء من المءاءر الاخرء الءء لم ىءم كشفها لصنع هءه المئءاءاء ولم ىءم ءءءءها بالمنطقة (وئم عمل ذلك بالموقع BH_SQ-8 كما سوف ىءكر لاءقا) وفء المومسل القاءم سوف نرسم مسقط لارضءة ورشة العمل والمظاهر السكناءة المرءبءة بها .

بئر الحماماء شمال الطرءق BH_NF-3:

تم السير بأعلي الوادي بجوار البئر الكبير لوادي الحمامات. تم تحديد حفرة منخفضة محاطة بالاحجار (شكل ٣). ووظيفة هذا الجزء غير واضحة وعلي الرغم من مستواها المنخفض عن ارضية الوادي والمباني تحت الارض الظاهرة اعتقد ان الشكل هو لبئر. والفخار المحيط بها شيق حيث تم العثور علي كسرة من فوهة اناء ذات الطابع النوبي وكسرت اخري تعود لعصر نقادة (احتمال نقادة ٢؟). كما تم العثور بالقرب من الشكل علي شكل تحضيري لديسك (اسورة؟) ، وعلي الرغم من ذلك ومع الفخار فإن الموقع غير مستقر (مختلط) بسبب موقعه في الوادي ولهذا من الممكن ان هذه القطع نقلت من مواقع اخري.

ومع العودة في ايام تالية للموقع تم العثور علي فخار يعود للعصر المتأخر والبطلمي وكذلك قطع تعود لعصر نقادة ٢ بالقرب من بعض الاحجار الخشنة والتي من المحتمل انها مشلكة؟

وادي بئر الحمامات شمال الطريق : BH_NF-4

علي مسافة حوالي ٣٠٠-٥٠٠ م اعلي الوادي من BH_NF3 ، تم تحديد شكل حجري اخر مشابه للذي وجد بالموقع BH_NF3 .وبالقرب كانت هناك اشكال اكبر حجما من نفس النوع ولكن اكثر عمقا ومحاطة بأكوام بجوانب محصنة- وهو من الامور الكلاسيكية للابار (شكل ٤). وبالتالي والمقترح بشدة ان الشكل الحجري السابق والذي تم وصفه اعلي كان ايضا بئر والشئ الحاسم هو موقعها في ارضية الوادي للوصول للمياه الجوفية. وتم العثور بالقرب من البئر الكبيرة علي اسورة شبه منتهية التصنيع (شكل ٥) وعدد من بقايا النوي الحجرية ووالشظايا والنصال والمطارق مع مواد اخري في الورشتين الاخرتين بالقرب من BHWK1 و BHWK2 (Bloxam et al 2011) . ونحن لا نستطيع الا ان نخمن ان المدرجات المرتفعة كانت ورشة ادوات تناثرت بشكل كبير مع السيول والتدميرات البشرية الاخري. وقد تم السير بأعلي الوادي لمعرفة ان كانت المواد قد تم نقلها من مكان اخر ولكن لم يتم العثور علي اي بقايا لورش اثرية.

والفخار من المواد الحضارية الاخري حول البئر والتي تم تأريخها بعصر نقادة ٢ _ وبناءا عليه ربما تكون البقايا معاصرة للموقعين الاخران بالمنطقة بالموقع BHWK1 و BHWK2 .

محجر بداية الاسرات للصلايات والاوني: BH_NQ-1

بشكل نمطي ومثل تلك التي عثر عليها بالمنطقة الرئيسية لمحاجر وادي الحمامات (NQ) محاجر الاواني، يقع المحجر علي مستوي مرتفع ويتكون من مجموعة متعددة من الحفر حيث تم نزع احجار الجرايواكي (شكل ٦). وتم العثور علي مطرقة حجرية واحدة (ذات يدان) بالقرب من كتلة حجرية عليها علامات طرق ، وموقعها يدل علي ان الفصل الي كتل حجرية اصغر بطول السطح المشقوق. انتاج الاواني (مشابهة لتلك التي في محجر NQ) ويبدو انها الانتاج الرئيسي الذي انتج هنا استدلالا من المخزون (لكن ربما تم وضعها عن طريق الباحثين الاوائل؟) النماذج التحضيرية الجاهزة للنقل (شكل ٧). ووجود الاشكال التحضيرية من الصلايات والاقراص الحجرية مشابهة للنماذج الموجودة بالمحجر الشمالي علي مسافة ٣ كم الي الشرق. ولم يتم العثور علي فخار والذي يعد مظهرا اخر لهذه المحاجر. وكذلك قليل من الادوات الحجرية وبشكل خاص المعاول الحجرية.

ورشة ما قبل الاسرات: BHWK1 :

ولقد عدنا الي هذه الورشة الرئيسية لصنع الاساور (والتي عثر عليها ديونو في عام ١٩٤٩) للتأكد من وجود احجار الحجر الرملي المتكلس ولنري ان كانت الاواني من محجر BHWK1 ربما تكون منتهية.ولقد عثرنا علي مثاقب من الحجرالرملي المتكلس جزئيا (مشابهة لتلك التي وجدت بالموقع BHWK2) وكسرات من هذا الحجر. وعلي الرغم من ان هذا المحتوي تلوث بشدة ،فلقد تم العثور علي تركز من فخار الدولة القديمة وعصر نقادة ،كما تم العثور في نفس المنطقة علي طبقين عميقين لكن صغيرين اولي الصنع (شكل ٨)،وابعادهما ١ : ١٥.٥ x ١٤ سم (علي شكل دائرة تقريبا) مع سمك ٥.٥ سم : ٢ : ١٣ x ١٢ وسمك ٤ سم.

محجر بداية الاسرات: BH_NQ-2

يقع علي الجانب المقابل من الوادي من NQ-1 علي التلال وبالتقريب علي نفس الارتفاع من مجموعة المحاجر الصغيرة التي تعود الي فترة مبكرة.معظم الملاحظات هي موقعها بشكل مباشر علي البئر الكبير BH_NF-4 ،وما يمكننا اقتراحه انها ورشة عمل (راجع اعلي).وتضيف هذه الشواهد ادلة غير مباشرة للموقع BH_NF-4 كونه ورشة عمل للاحجار والتي تم تحجيرها من اعلي.والشواهد الحضارية المرتبطة بهذه المحاجر الثلاثة قليلة، لكن الاحجار علي شكل شرائح ومتنوعة وجيدة جدا لعمل الاواني الحجرية وللاساور. ومع ذلك لم نعثر سوي علي اناء اولي التشكيل بابعاد L31cm x W27cm x D54/61 (شكل ٩) ولايوجد شئ اخر، لا ادوات او اي فخار.

ومن غير المؤكد اذا كان المحجر الذي يقع اسفل المحجر الرئيسي معاصر ام لا؟ وربما يجر ذلك الفرد لاقتراح ان يكون اقدم ولصنع الاساور بناء علي الحجم الصغير ووصولاً الي التنوع اللوني الاكثر زرقة لحجر الجرايواكي؟

محجر بداية الاسرات: BH_NQ-3

وبالاتجاه ناحية الشمال من الموقع NQ-2 يوجد عدد من ثلاث محاجر التي يبداوا لصنع الاواني الحجرية،وعلي الرغم من عثورنا علي اناء حجري اولي واضح في المحجر الثالث. ومن الصعب الوصول لها من المحجر NQ-2 ، كما ان عمال المحاجر كانوا يعملون في مساحة ضيقة جدا علي حافة الجبل (شكل ١٠) ونحن نتخيل ان هذه المحاجر لم تثمر عدد كبير من الاواني الحجرية يتضح ذلك من خلال بقايا المحجر والتي قل ان تجد احجار جيدة. والتشابه هنا في عدم وجود مواد حضارية بهذه المحاجر مثل الادوات الحجرية والفخار.ومن خلال لمنتجات التي تم استخراجها من الموقع وبشكل مبدئي تؤرخ هذه المحاجر ببداية الاسرات.

ومن المثير ان في كلا الموقعين NQ2/NQ3 لم يتم العثور علي أشكال اولية من الصلايات والاساور.

وادي الدلوريت:

قمنا بالسير في هذا الوادي للتأكد من عرق الدولريت والذي من الممكن ان يكون مصدر للادوات بمحاجر الجرايواكي بشكل عام. ويمتد العرق علي شكل خط يتقاطع مع التلال المنخفضة مترسبا بشكل منكسر بشدة. وفي بعض الاماكن تكون جودة الحجر جيدة للادوات ومن الممكن ان تتكون بشكل طبيعي دائرية والتي من الممكن ان تستخدم كأداة بشكل مباشر دون تشكيل كثير. ولم يتم العثور علي اي علامات محاجر تشير ان المرتفع استخدم كمحجر للادوات. وتم العثور علي بعض من كسر الفخار الذي يعود لعصر الدولة الحديثة والذي من الممكن ان يكون من مناجم الذهب بالمنطقة. وفي مدخل الوادي توجد منطقة كبيرة سكنية لمنجم ذهب يعود لعصر الدولة الحديثة.

مناجم النحاس: BH_NCM

علي الجانب الشمالي من بئر الحمامات وكذلك علي الجانب المقابل مباشرة لمنجم النحاس الذي كشف العام السابق (Bloxam et al. 2011) تم تحديد مجموعة اخري من المناجم (شكل ١١) متماثلة في البقايا العالية من الكوارتز المطحون حيث توجد خامات النحاس بها والتي هي في الغالب اسطح المناجم من بقايا تحجير قليلة بالمقارنة مع مناجم النحاس التي كشفت بالعام لسابق. كما لم يتم العثور علي منازل سكنية و هو ايضا دليلا علي محدودية العمل بالمحجر. وتم العثور علي الاناء الفخاري الوحيد والذي يبدو انه في موقعه الاصلي تقريبا، ويمكن تأريخه في الفترة من الحكم العثماني حتي الوقت الحاضر. ومن غير الواضح ان كانت الفخارة ترتبط بمناجم النحاس ام لا. وبناءا علي ذلك فتأريخ العمل هنا غير مؤكد جدا.

وادي مسك البقر: NQ22

يوجد علي مسافة قريبة في الوادي مصطبة عليها بقايا ورشة عمل ويوجد بها عدد من الاواني الحجرية الاولية لصنع الاطباق الضحلة- والهام بالموضوع انه المحجر الاول الذي تم اكتشافه لانتاج هذه النوع من الاواني من درجات الجرايواكي ذو اللون الرمادي الداكن. ومحاجرها عبارة عن حفر صغيرة علي مستوي مرتفع بامتار قليلة عن موقع الكتل الحجرية التي عليها علامات طرق. ولم يتم العثور علي ادوات لكن وجود علامة خط من اداة وضعت علي اناء اولي لم ينتهي العمل به (شكل ١٢) تشير انها ناتجة عن معول ذو نهاية مستطلية مثل تلك التي تم العثور عليها في العام السابق في محاجر وورش اواني حجرية مشابهة. حجم الاطباق تتسق مع تلك التي تم كشفها في محاجر اخري ومشابهة لتلك التي عثر عليها بالمرات السابقة. طول ٢٨.٥ عرض ٢٤-٢٨ وسمك ٢ الي ٢.٥ سم.

واعلي الوادي تم العثور علي فخار من عصر الدولة الحديثة بالاضافة الي بئر اخر وجدران، وعلي الرغم من ان وظيفتها غير واضحة الا ان موقعها يطرح انها للحماية من السيول.

:NQ22

تم تحديد محجر اخر صغير الي الجانب الشرقي من الوادي . به علامات ادوات علي كتل حجرية كبيرة واشكال حجرية دائرية الشكل تحتوي علي بعض من كسر الفخار الروماني.

علي مسافة قصيرة باتجاه الشمال من الموقع NQE22 تم العثور علي منحدر للتحميل ؟ او مبني يرتبط بطريق.وبالسير اكثر اعلي الوادي لم يتم العثور علي اي محاجر قديمة وعلي الرغم من ذلك فأن المنطقة المحيطة تحتاج النظر اليها في الموسم القادم.

محجر الالاساور بالقرب من ورشة العمل BH_SQ-8: BHWK1

ويعد هذا المحجر اكتشاف هام حيث تشير الالاساور الحجرية غير منتهية من حجر الجرايواكي من درجات اللون الازرق/ الاخضر كونها احد الامور المحيرة عن مصدرها . وهي تقريبا في نطاق 2 كم الي ورشتي الالاساور من عصر نقادة الثانية (BHWK1, BHWK2) وهي تظهر بشكل جلي ان الاشكال الاولية من احجار الالاساور تم قطعها من هنا ثم ارسلت الي الورش ليتم للانتهاء من تشكيلها.ويعد ذلك من الامور الهامة ومن المحتمل ان يكون المحجر الوحيد المعروف من عصر نقادة الثانية. (شكل ١٣) ؟

والاحجار بالموقع علي شكل الواح ومن السهل فصلها (عن طريق العتلة)- ولن نري اي من الادوات الشبيهة بالمعول فقط ادوات من مطارق الدولوريت وقطعة من الحجر الرملي المتكلس. وتشير كميات رديم ناتج اعمال التحجير بالاضافة الي مناطق عديدة تظهر اماكن قطع الاحجار ان هذا المحجر كان ضخما.كما تلاحظ وجود كتابة هيروغليفية – ربما اسم ؟ اسفل المحجر- لكن قاعدة المحجر بالقرب من المحاجر الكبيرة من الدولة الحديثة.

محجر الاواني والصليات: BH_SQ-3

تم تحديد هذا المحجر في عام ٢٠١١ اولا وهو محجر ضخم. وتتشابه الاواني والصليات الاولية مع عناصر اخري مع الموقع NQ7 (Bloxi et al. 2010) وعلي وجه الخصوص مطارق الدولوريت المرتبطة ببداية احدى الاواني الاولية ابعادها (26 x 25 x 2.5 سم) عليها علامة منقوشة هامة جدا من منطلق كونها احد علامات فرق العمل المبكرة؟ (شكل ١٤)

اما عن الصليات الاولية بالموقع فقد كانت كبيرة الحجم L38.5 x W23 x 2.5.

:BH_SQ – 11

منطقة عمل تقع علي الجانب المقابل للوادي من الموقع BH_SQ – 3 و SQ-8. ومن الواضح انه جزء من منطقة اخري اكبر من المحاجر الاثرية والتي لم نملك الوقت الكافي لفحصها بالتفصيل.

:BH_SQ – 12

والموقع عبارة عن مجموعة اخري من المحاجر لانتاج الاواني الحجرية والادوات شبيهة بالمعول ولها علاقة مباشرة مع المحاجر المشابهة لها بالموقع BH_Q4 (Bloxi et al., 2011). وجد ممر يربط جميع هذه المحاجر التي تقع خلف ورشة العمل BHWK1 (شكل ١٥) وتم العثور علي نماذج اولية من الاواني الحجرية وقطع من مطارق الدولوريت واجزاء من معاول جهزت جزئيا عثر عليها عبر سلسلة من من حفر المحاجر حتي قمة الجبل. ويلاحظ ان نماذج اولية من الاواني المتشابهة تم العثور عليها بورشة العمل . ومن الواضح ان هذه المحاجر هي مصدر حجر الجرايواكي الذي تم تشكيله بورشة

العمل ، وعلي الرغم من ان الاشكال التي تم انتاجها في هذه المحاجر من الممكن ان تنتمي الي الدولة القديمة (لاحظ اننا عثرنا علي فخار يعود لعصر الاسرات ٣-٤ في ورشة العمل) عنها من عصر نقادة الثانية. ولم يتم العثور علي اي نماذج اولية لاساور هنا.

تقرير الادوات الصوانية :

تم ملاحظ مجموعة من الادوات الصوانية من ٨ قطع اثناء هذا الموسم وهي بشكل اساسي مرتبطة مع ورش الجرايوكي بالموقع BH_NF4 ، حيث تم العثور علي ٧ قطع. والقطعة الثامنة كانت شاردة علي السطح وتقع بعيدة عن الجوار من الموقع BH_NF4 . وجميع القطع من الصوان من اللون الجملي بشكل خاص، لكن يوجد كذلك امثلة من اللون البني الفاتح ولون بني يشبه الشيكولاته (شكل ١٦-١٩) وجميعها من الموقع الا النوع غير الذي فقد التكلس (قطعة واحدة كانت قد فقدت التكلس بها (شكل ٢٠) والذي جعل من الصعب تحديد لون القطعة. والقطع من ورشة العمل تشمل علي ٤ رقاقت حجرية واثنين من نهايات المكاشط و نواة لنصل صغير ووحيد . اما القطعة التي تم العثور عليها علي السطح ولها لون الشيكولاتة فقد كانت مسننة (شكل رقم ٢١). تميل الرقاقت الي الصغر ما بين ٣٢-٥٥ مم .ونواة كبيرة جزئيا حوالي ٦١مم. ٦ قطع لها جزئيا او كليا قشرة خلفية علي السطح، خمس منها من الواضح انها كانت من حبات صغيرة من الصوان. تظهر منطقة الضرب تنوعا وتشمل قشرة، ونوع من التجهيز غير المواجه و المواجه . مناطق ضرب الرقاقت علي السطح الخلفي لثلاثة من الرقاقت تشير الي استغلال سابق للنواة من منطقة الطرق مع عدد من الطرقات علي رقاقتين (٧٥) والتي تشير الي استغلال شديد للنواة. والطرق علي ظهر الرقاقت لايشير الي استخدام اي اتجاه محدد للطرق ، وربما يشير ذلك الي اسلوب استغلال النواة. والقطع من الموقع BH_NF4 تشمل اثنين من المكاشط ذات النهاية المسننة ودائرية بعمق مع سطح له قشرة خلفية (شكل ١٧-١٨). والازالة من علي السطح من احداها تشير الي عملية ترقيق داخلية.

ونواة النصل الوحيد (شكل ١٩) كانت حبة صغيرة و الشكل كان بغرض انتاج سكينه. وربما تم استخراج عدد اكثر من النصال ولكن لم يكونوا بنفس الحجم والذي تؤكد النواة.

وباختصار ، قطع صغيرة من الصوان تم استخدامها لانتاج بعض من الرقاقت او من المحتمل جميع الرقاقت والانصال بالموقع BH_NF4 ، كما يشير الدليل من الشكل الدائري للسطح ذو القشرة علي عدد من الادوات. ولا يمكن تحديد اسلوب واحد للتصنيع ، جزء من نواة نصل ووحيد وضربات انعكاسات شبيه النصل علي الرقاقت تشير الي الطرق من اتجاه واحد. والمكشطين تشابهها في الشكل الدائري ،قشرة خارجية بالكامل تقريبا ،وفي الحجم. وربما تخدم غرض معين والذي لايمكن تحديده في هذه المرحلة.يشير زوال التكلس الي الاختلاف مع القطع الاخري من الادوات من التعرض لعوامل التعرية والتجوية،درجة التعرية تبدو خفيفة علي معظم القطع ولا تظهر اي منها اي اجزاء بدون التكلس. ويبدو ان القطعة التي فقدت التكلس ظلت مكشوفة لفترة طويلة من الزمن ومن الممكن انه لا تنتمي لنشاط الورشة.

وكما تم تقريره من قبل (Bloxam et al. 2011) فأن الصوان لايد انه جلب من خارج منطقة وادي الحمامات حيث لا يوجد اي من الصوان بوادي الحمامات. وعلي الرغم من ان جبال الحجر الجيري والتي بها عقد من الصوان والتي تقع الي الشرق والغرب من وادي الحمامات الا ان صرف هذه الاودية

من الحجر الجيري المحتوي علي الصوان لايصرف لوادي الحمامات. والدراسة الاولية لحصي الصوان والمرتبطة بالاعمال الحديثة للطريق (شكل ٢٢-٢٣) تشير الي مصدر من الصوان ذو اللون الجملي من منطقة تركيبات جبل الدواوي والتي تمتد حوالي من ٤٠-٦٠ كم الي الشرق من وادي الحمامات، والتي تعد اقرب مصدر للصوان عن منطقة جبال الحجر الجيري بوادي النيل. علاوة علي ذلك فان الحجم الصغير للحصي الصواني يتناسب بشكل جيد مع الحجم الصغير للادوات التي عثر عليها اثناء اعمال المسح الاثري. ونظرا لامتداد القشرة الخارجية علي عديد من الادوات الصوانية والحجم الصغير لحصي جبل دواوي ، فإنه من الممكن ان الناس في الموقع BH_NF4 والمواقع الاخري بالمنطقة حملوا حصي خام للمنطقة.

BH_NF4, BHWK1 and BHWK2

يوجد تشابه كبير بين هذه المواقع الثلاثة، حتي وان لم يكونوا متعاصرين:الاستخدم الغالب للصون،والتشابه في طرز الصون ولذي تلاحظ من خلال الالوان(شكل-٢٤) وعلي وجه الخصوص الحصي ذو اللون الجملي وطرق التصنيع وبشكل عام من الحصي الصغير من الصوان.كما ويشير وجود القشرة الخارجية علي عدد من الادوات في المواقع الثلاثة ان المرحلة الاولي من الانتاج كانت بالموقع الاصلي.

ويوجد انتاج اكثر بالموقع BHWK1 عنها بالموقع BHWK2 والموقع NH_NF-4 والذي هو من غير المعتاد تحديد الموقع BHWK1 كمنطقة سكنية وانتاج كبيرة بينما الموقعين الاخرين مناطق عمل صغيرة (ولكن تظهر شواهد لاقامة العمال)لانتاج الاساور من الجرايواكي. ويتشابه الموقعين BHWK2 و BH_NF-4 في وجود المكاشط الدائرية (شكل ١٧-١٨ و ٢٥)والتي لم تلاحظ بالموقع BHWK1 والذي يشير الي وظيفة مشابهة والتي لم نعرفها حتي الان.

ومن المحتمل ان يملء المسح الاثري الاضافي الفجوات في فهمنا الحالي لانتاج واستخدام الادوات الصوانية بالموقع واي صلة بينها وبين انتاج الاساور من الجرايواكي.

المخاطر والتهديدات للموقع:

تم فتح طريق وادي الحمامات الان وهو الذي رفع درجة المخاطر من التدمير للموقع بواسطة رحلات السفاري. وفي اغلب ايام المسح الاثري كانت مجموعات صغيرة حتي ٦ افراد تم جلبهم للموقع وبشكل اساسي لتصوير النقوش. وعلي الرغم من وجود الحراس الا ان التطوير الجديد يعني تنظيم الموقع واعداده الان وهو عاجل اكثر من الاوقات الماضية.ومازالت السيول مشكلة للمنطقة لذلك من الضروري عمل متابعة منتظمة للموقع والتأثر من السيول.

زيارة مخزن قفط:

في نهاية الموسم قمنا بزيارة مخزن الاثار بمدينة قفط لرؤية اللوحات التي تظهر افراد يقومون بأعمال التحجير بوادي الحمامات.ويعتقد ان هذه اللوحة عثر عليها بمقبرة للمدعو شامي من الاسرة الثامنة اثناء

القيام ببعض الحفائر في عام ١٩٨٠ بواسطة مها فريد. وتم البحث في السجلات لكن لم يتم العثور علي هذه اللوحات.

تلخيص:

علي الرغم من ان موسم العمل كان قصيرا الا اننا اضافنا معلومات جديدة ومعتبرة تعزز موسم عمل ٢٠١١. وبشكل خاص تحديد عدد اخر من محاجر بداية الاسرات لقطع الاساور والصلايات. وبشكل حاسم تم العثور علي محجر قريب من ورش تشكيل الاساور والتي تظهر هذه القطع بمراحله المتعددة . وبناءا عليه ربما يعد ذلك اول محجر من عصر نقادة الثانية معروف بمصر. ويعد هذا الكشف مفتاح هام لمعرفة المحتوى الحضاري والتنظيمي لاعمال المحاجر بوادي الحمامات من عصر نقادة الي عصر بداية الاسرات. بالاضافة الي ذلك ومن الواضح ان ورش الاساور تقع علي طريق التجارة القديم عبر وادي الحمامات وكان هذه القطع انتجت هنا ليتم تبادلها مع مستخدمي الطريق.

وتم ترتيب الموسم القادم لاعمال المسح الاثري ليكون في ابريل ٢٠١٣ وذلك لاستكمال الاهداف لموسم نوفمبر ٢٠١٢ والتي تأجلت لنقص احد افراد فريق العمل. وسوف يشمل العمل رسم تفصيلي للمنطقة السكنية وبعض المحاجر مع تصوير الفخار.

المراجع:

Bloxam, E., N. Moloney, J. Harrell, A. Tohamey, A. Kelany, W. Youssef and T. Anderson 2010. First Archaeological survey of the ancient greywacke quarries of the Wadi Hammamat. Report to the Supreme Council of Antiquities December 2010.

Bloxam, E., N. Moloney, J. Harrell, A. Kelany, and A. El-Senussi 2011. Second Archaeological survey of the ancient greywacke quarries of the Wadi Hammamat. Report to the Supreme Council of Antiquities December 2011.

شكر:

نحن ندين بالشكر للمساعدة والمشاركة من وزارة الدولة لشئون الاثار للموافقة واعطائنا الفرصة للعمل بالموقع. وشكر خاص الي لاعضاء اللجنة الدائمة للآثار للموافقة علي العمل. وشكر للدكتور محمد اسماعيل خالد مدير اللجان الدائمة وشئون البعثات بوزارة الاثار بالقاهرة ، وهاني ابو العزم بالقاهرة ، ياسين محمد مدير منطقة البحر الاحمر واحمد مرسي مدير منطقة القصير. وشكر للمفتش عمرو ابو الصفا خالد للمساعدته. شكرا ايضا لروضة يسري من مكتب نظم المعلومات الجغرافية بالقاهرة للمساعدة والدعم لهذا العمل.